نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



ربيع الثاني 1434 هـ | 03- 2013 م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

في رثاء الشيخ عادل العباب

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مرئي

المدة : ٣٠ دقيقة

الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ إصدار بعنوان

في رثاء الشيخ
عادل العباب
رحمه الله

الصادر عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
ربيع الثاني 1433 هـ - 03 / 2013 م



نُخْبَةُ الإِعْلَامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

(وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ * وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ)



الشيخ أنور العولقي - رحمه الله:
أيها الإخوة مما ينبغي أن يُعلم: أنّ الشهادة كالشجرة، تظهر فيها الثمار وتنضج ويحين قطاف هذه الثمار، مواسم، هكذا يمر عباد الله في مراحل حتى يصلوا إلى مرحلة آن الأوان أن يُتخذوا شهداء، الله عز وجل يقول: (وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ). فشجرة الشهادة في الجزيرة العربية أينعت فيها ثمار وحان وقت القطاف فاتخذ الله عز وجل من هؤلاء شهداء.



الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ على محمدٍ وآله وسلم وبارك، أما بعد:
فنتقدم بالعزاء لأمتنا المسلمة المضحية الباذلة، في استشهاد فارس الجهاد والدعوة الشيخ الداعية العالم: أبي الزبير عادل بن عبد الله العباب، إثر غارة أمريكية على اليمن، تقبله الله في الصالحين ورفع درجته في المهديين.
وهذه التعزية هي ذاتها تهنئة للمسلمين والمجاهدين وليست لغيرهم، فقد نال الشيخ ما تمنى وأعطاه الله ما سأل، وإنّ من أكرم الخلق وأشرفهم وأعلاهم منزلة عند الباري عز وجل من اتخذه الباري شهيدًا، ولقد فاز بالشهادة عبادٌ لله صادقون جندٌ في سبيل الله من العلماء والقادة والصالحين الأبرار، وفي الأيام القريبة الماضية لحق بركبهم العالم الشهيد -بإذن الله- أبو الزبير عادل العباب، وإنه للفوز العظيم والهناء المقيم والبشرى العاجلة لمن تقبله الله.

الشيخ أنور العولقي - رحمه الله:
اتخذهم الله عز وجل شهداء، الناس الذين لا ينظرون بهذا المنظار يظنون أنهم قتلوا ويقولوا يعني هكذا ينظروا بنظرة أنّ هؤلاء خسروا، ولا يعلمون أنهم هم الذين كسبوا في هذه التجارة لأنها تجارة مع الله عز وجل، يعني لمّا الله عز وجل اختار فلان شهيد فهذه كرامة للشخص، فضل من الله عز وجل وليست خسارة، هي ليست خسارة أبدًا، ولذلك الناس ينبغي أن يتعلموا ثقافة الاستشهاد، أنّ الشهادة هذه فضل ومنة من رب العالمين وليست خسارة أبدًا، القبائل لا ينبغي أن تنظر أبدًا أنّ هؤلاء الذين قتلوا هم خسارة وإنما هم مكسب وشرف لهم، يتشرفوا بقوائم الاستشهاديين التي قدموها، كل قبيلة تفتخر بهذا، القبيلة الفلانية قدّمت كذا شهيد.. القبيلة الفلانية قدّمت كذا شهيد.. هكذا، كانوا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم يتباهوا ويتفاخروا بمن يقدم للإسلام أكثر ولا يتباهوا ويتفاخروا في أمور الدنيا، التنافس لا يكون في أمور الدنيا والمسابقة والمسارعة لا تكون في أمور الدنيا (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) في أمور الآخرة وليس في أمور الدنيا.
فالله عز وجل أكرم المجاهدين في هذه الأرض بأن اختار

منهم هؤلاء ليكونوا شهداء ويكونوا من أول هذه الدفعات التي تكون شهادتها على أيدي الحملة الصليبية، أما بالنسبة للشهادة فهي مستمرة كما ذكرنا مواسم ما انقطعت لكن هذه الحملة الجديدة التي تقودها أمريكا بصورة مباشرة هذه هي الباقة الأولى. فنسأل الله عز وجل أن يتقبلهم جميعًا شهداء.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
لقد سعى الشيخ عادل العباب -رحمه الله- للعلم بالطلب، وللشهادة بالجهاد، ومنذ الصغر كان في حلق العلم ومجالس العلماء يتعلم القرآن ويتفقه في الدين، فعلم من القرآن والسنة أن لا خضوع إلا لله ولا سيادة إلا للشرع، وعلم من القرآن والسنة أنّ دين الإسلام هو دين الرفعة والعزة، فقه أنه دينٌ لا يقبل الظلم ولا يرضى الضيم، دينٌ يوجب الجهاد ليكون الدين كله لله، يوجب الجهاد لتحرير بلاد المسلمين ولدفع الظلم عن المستضعفين، علم ذلك وفقهه فمضى في سبيل الله داعيًا ومجاهدًا، ومهاجرًا ومرابطًا، في صدره كتاب الله يحفظه ويعمل به ويدعو إليه ويقاتل في سبيل تحكيمه، ولنعم حامل القرآن من أخذه بحقه واقتدى بأهل القرآن من السلف الأول إذ كان في الجهاد مكانهم الصف الأول وهتاف أحدهم: بئس حامل القرآن أنا إن أُتيتم من قِبلي.
وكان إذا اشتد الوغى وحمي الوطيس نادى الصارخ: أين أهل القرآن أين أصحاب البقرة وآل عمران أين حملة التوبة والأنفال؟ وذلك لما عرفه المسلمون عن حملة العلم أنهم أشجع في الوغى وأثبت عند اللقاء، وهل دُوِّن القرآن العظيم إلا عندما استحرّ القتل في حملة الكتاب الكريم، هذا دأب العلماء علمٌ وعمل، عبادةٌ وهجرةٌ وجهادٌ وتضحية، أمرٌ بمعروف ونهيٌ عن منكر، بيانٌ للحق ودمغٌ للشبهة، حياةٌ في سبيل الله وشهادةٌ في سبيل الله، ولله در الإمام ابن حزم القائل:

مناي من الدنيا علومٌ أبثها * * وأنشرها في كل بادٍ وحاضرِ
وألزم أطراف الثغور مجاهدًا * * إذا هيعةٌ ثارت فأول نافرِ
كفاحًا مع الكفار في حومة الوغى * * * وأكرم موتٍ للفتى قتل كافرِ
فيا رب لا تجعل حِمامي بغيرها * * ولا تجعلنّي من قطين المقابرِ

الشيخ إبراهيم الربيش - حفظه الله:
والحديث عن الشيخ أبي الزبير -رحمه الله- حديثٌ ذو شجون، فأنا عندما أتحدث عن هذا الرجل لا أتحدث عن شيخ أو عالم اعتزل في مكتبته وتفرّغ للبحث ونسي أمور الناس وشجونهم، وإنما أتحدث عن شيخ أخذ مبادئ وأصول من الدين والتوحيد وتفرّغ لها وبذل لها همه وجهده حتى كانت تشغله عن منامه وطعامه، وجلس يدرِّسها ويعلِّمها وينشرها بين الناس حتى خطّها بدمه وقدّم شهادةً في سبيل الله مصادقًا لذلك، نحسبه والله حسيبه.
أخذ -رحمه الله- مبدأ تحكيم الشريعة وجعله نصب عينيه هدفًا يسعى إليه وينشره بين الناس، فكان يجول في القرى والمدن والهجر يدعو الناس إلى تحكيم الشريعة، كان يكتب الرسائل ويسجل الكلمات داعيًا إلى هذا المبدأ وهذا الدين أن يكون الحكم لله سبحانه وحده لا شريك له ولا يكون مع الله شريكٌ في حكمه، وتعددت في ذلك وسائله واجتهاداته رحمه الله، وكان -رحمه الله- كما كان خطيبًا على المنبر وشيخًا في الدرس ومعلِّمًا للطلاب؛ كان -رحمه الله- أيضًا فارسًا في الميدان مقاتلاً مناضلاً في الصف الأول، ولا يفوتني أن أذكر أنه كان في ضمن المقاتلين المشاركين في فتح زنجبار عندما دخلها المجاهدون في ذلك اليوم.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
قتلت أمريكا الشيخ أبا الزبير عادل العباب -رحمه الله- فما والله زادت مكانته إلا رفعةً في قلوب الناس، فقد عرفوه من قبل تقيًّا عفيفًا، عرفوه متواضعًا كريمًا شجاعًا، عرفوه عالمًا عاملًا، وعرفوه قائمًا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، عرفوه منصفًا بقضاء الشرع للضعيف المظلوم من الظالم المعتدي، ثم خُتِمت حياته بشهادة دمه على صدق دعوته، والشعوب لا تنهض ولا تتحرك إلا بدماء قدواتها.

الشيخ إبراهيم الربيش – حفظه الله:
أما عن القضاء واهتمام الشيخ بالقضاء فذلك الباب الواسع الذي يطول عنه الحديث، كان -رحمه الله- حريصًا على القضاء الشرعي أشد الحرص، ابتدأ حرصه -عليه رحمة الله- عندما أنشأ أو سعى في إنشاء محكمة شرعية وجهاز قضاء

لجنة قضائية تشرف على القضايا وتنظر فيها وتتشاور فيها، وكان يتواصل مع العلماء الآخرين يتصل عليهم ويسألهم عما يشكل عليه من المسائل وكان يتحرى في مسائل القضاء -خصوصًا في أمور القصاص والقتل- يتحرى ويستشير العلماء في هذه المسائل -عليه رحمة الله-، وكان مجتهدًا في إنشاء محاكم شرعية في أكثر من مكان، وكان من نتائج جهده -عليه رحمة الله- محكمة شرعية في وقار وأخرى في عزان ومحكمة في رداع تحكم بين الناس وتفض الخصومات. وكان مجتهدًا على تأهيل قضاة جدد فيما لو احتاجت إليهم الأمة فيما لو قُتِل قضاة أو أنشأنا محاكم أخرى كان هناك قضاة يقومون بالبدل ويسدون الثغرة التي يحتاج إليها الناس.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
قُتِل الشيخ أبو الزبير -رحمه الله- كما قُتِل غيره من العلماء والصالحين والأبرار بصواريخ الكفرة الأمريكان وما ذلك بغريب فإنّ الحرب بيننا وبين الروم لم تضع أوزارها، ننال منهم وينالون منا، ونألم كما يألمون وشتان فنحن نرجو من الله ما لا يرجون، إنما الغريب عن الفطرة البشرية وعن الخلق السوي هو مدى الخسة والعمالة والدناءة والانحطاط الذي وصل إليه عبد أمريكا الأخرق (عبد ربه هادي) مع شرذمة من الأنجاس التي تحكم اليمن الذين يسارعون في إباحة بلاد المسلمين للكافرين، إنّ هذه الثلة الشيطانية والحلف الخبيث من الأمريكان وعملائهم الذين يحاربون الدين ويقتلون المؤمنين تعرفهم أمة الإسلام عدوًّا صليبيًّا حاقدًا طامعًا، وعميلاً مطيعًا دنيئًا، هم اليوم يخسرون الدنيا وهم على هذا الطريق الأثيم يخسرون الآخرة ويهوون في دركات الجحيم، قال مولانا جلّ شأنه: (كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).
نعم، لقد استشهد الشيخ الكريم عادل العباب -رحمه الله- بعد أن استوفى رزقه وأجله في الدنيا، ولكن من تقبّله الله شهيدًا فإنّ له عند الله حياة لم يستوفها بعد وله عند الله رزقٌ كريم (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

من تقبّله الله شهيدًا روحه في جوف طيرٍ أخضر يـرد أنهـار الجنة يأكل من ثمارها ويأوي إلى قنديلٍ من ذهب معلّقٍ في ظل العرش، لقد فاز الشـهيد ورب الكعبـة، فهنيئًا لمن هـو اليوم يرد في أنهار الجنـة ويأكـل من ثمارهـا، والخيبـة كـل الخيبة للذين يكفـرون بآيـات اللـه ويقتلـون الـذين يـأمرون بالقسط من النـاس أولئـك الـذين أمرنـا اللـه أن نبشـرهم، فقال: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُـونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْـرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُـونَ الَّذِينَ يَـأْمُرُونَ بِالْقِسْـطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّـرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) تستطيع أمريكا بقدر الله أن تقتل مجاهـدًا هنـا أو هناك ولكنها لا تستطيع أن تقتل روح التضحية عند الأمـة المسلمة.

نعم، قُتِل علمـاء وقـادة وصـالحون وأبـرار ولكن الجهـاد لم يُقتل والإسلام لا يموت فالإسلام هو دين الله الخـاتم والله هـو الـذي ينصـره ويعليـه (هُـوَ الَّذِي أَرْسَـلَ رَسُـولَهُ بِالْهُـدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

إنّ أمة الإسلام أمةٌ مرحومة، أمةٌ مباركة، مهما اشـتدت بهـا المحن وتوالت عليها الخطوب فإنّ عاقبتها النصـر والظفـر والتمكين، ألا تــرون أيهـا الأمريكـان أنّ المجاهــدين وبعــد سنين من التضحية والجهـاد والاستشـهاد تحتضـنهم قلـوب الشعوب المسلمة، تحبهم، تجلهم، تُكبِرُ تضحياتهم، تــؤويهم وتنصرهم؟ فهل لكم القدرة أيها الأمريكـان على استئصـال الشــعوب وســحقها؟ لقــد أنــزلتم الأطنــان من القنابــل والصـواريخ على أفغانسـتان والعـراق لقتـل المستضـعفين فهل انتصرتم؟ أتعلمون أيهـا الأمريكـان أنكم أمـةٌ منحوسـة لم تدخلوا حربًا إلا خسرتموها، لقد هُـزِمتم في فيتنـام بعـد أن قتلتم بالقنابـل والمتفجـرات أربعـة ملايين من الشـعب الفيتنــامي، وهُـــزِمتم في خليج الخنـــازير، وهُـــزمتم في الصــومال، وتُهزمــون اليــوم في العــراق وأفغانســتان، أوَتحاولون اليوم نصرًا في جزيرة العـرب؟ هيهـات هيهـات! لقــد استعصــى الشــعب اليمــني الجســور المقاتــل على بريطانيا من قبل وقاتلها أجدادنا ببنادقهم العتـاق ولا يـزال في مسامع الدهر صوتٌ من المنـبر الطـاهر يبشـر الإنجلـيز بالبطش الشديد:

يا بريطانيا رويدًا رويدا * * إنّ بطش الإله كان شديدا

الشيخ أنور العولقي - رحمه الله:

في زمن الاحتلال الإنجليزي لجنوب اليمن في منطقة ربيز،

هذه المنطقة الوحيدة التي ما استطاع الإنجليز أن يحتلوها، فالقائد الإنجليزي كان يرسل حملات جوية تقصف على ربيز وما استطاعوا أن يحتلوا المنطقة ولا استطاع أن يخضعوا القبائل، وكان يقود المقاومة الشيخ علي بن معور الربيزي، فالقائد الإنجليزي أراد أن يلتقي بهذا الشيخ هذا الذي صمد لهذه الفترة حتى يراه فجاء والتقى بالقائد الإنجليزي، فالقائد الإنجليزي يبدو أنه كان عنده تصور آخر عن الشيخ علي، دخل عليه الشيخ علي رجل شايب ومعه بندقية قديمة ومعه سبتة حزام رصاص ما فيها إلا أربع طلقات يعني سبتة فارغة ما فيها إلا أربع طلقات، فالقائد الإنجليزي يقول تريد أن تقاتل بريطانيا العظمى بأربع طلقات؟! يعني هذه هي المقاومة؟ أربع طلقات تريد أن تقف أمام بريطانيا العظمى؟! فرد عليه الشيخ علي بن معور قال: نعم أقاتلك بهذه الأربع طلقات حتى يضحك النبي -صلى الله عليه وسلم- في قبره.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
فردَّ الله بالجهاد والمقاومة عاديتهم وانكفأت بريطانيا تجر ذيل الهزيمة والعار، واسألوا التاريخ ماذا حدث لعملائهم وأذنابهم، ونحن اليوم نبشر أمريكا:

يا أمريكا رويدًا رويدا * * إنّ بطش الإله كان شديدا

أيها الأمريكان اسألوا قادتكم ورؤساءكم الذين يتعاقبون عليكم أين وصلوا وماذا فعلوا؟ إنهم لم يجنوا من قتال المسلمين إلا توسيع الجهاد وانتشاره، وإنه يُقتل من سادات المجاهدين وعموم المسلمين من تستنهض دماؤهم همم الشعوب.



ريتشارك كلارك - منسق أمريكي سابق في مكافحة الإرهاب:

كان هنالك مجموعة أشخاص تتبع القاعدة وأصبح هنالك عشرات الآلاف من داعمي فلسفتها بسبب اجتياحنا للعراق وانتهاكنا حقوق الإنسان، وأظهر هذا للكثير من الأشخاص حول العالم أننا كاذبون ومنافقون، وأثبت أنّ ما قاله بن لادن والقاعدة كان صحيحًا، نقلت الولايات المتحدة مئتي ألف من الأمريكيين إلى العراق وسهّلت ذهاب الشرق أوسطيين إلى العراق للهجوم على الأمريكيين وجرحهم وتشويههم. أخذنا المستهدفين من الجنود الأمريكيين والمجندات إلى الإرهابيين. مات أمريكيون في العراق أكثر من أولئك الذين ماتوا في الحادي عشر من سبتمبر.



وولتر رودجرز - مراسل إعلامي مرافق للجيش الأمريكي

يجب أن يرى الناس الجثث هل هي جثث أمريكيين أم عراقيين، يجب أن يعرفوا ما هي الحرب وأنها شريرة دائمًا.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
أيها الأمريكان، لقد أوردكم زعماؤكم المهالك حتى هُزِم جيشكم وكسد اقتصادكم وخاب سعيكم، فبلغت أمريكا المرحلة التي يستحيل معها أن تستعيد قوتها وعافية اقتصادها.



مايكل مولن - رئيس سابق لأركان الجيش الأمريكي:
حتى لو قمنا بخفض موازنة الدفاع إلى الصفر فإننا بالكاد سنترك أثرًا على دَيننا العام ومن الممكن أن يؤدي استمرار عدم تحلينا بالمسؤولية إلى تخفيضاتٍ هائلة وذات أهدافٍ ضئيلة القيمة ما لم نضع حدًّا للانحدار ونغير مساره، هذا الأمر سيضمن عمليًّا أن تنتهي بنا الأمور إلى أن تكون لنا قواتٌ عسكرية هزيلة وغير قادرة على القيام بتدريباتها أو الحفاظ على عتادها وغير قادرة على القتال وغير قادرة أيضًا على التعافي من أضرار عقد ونيّف من الحرب.

الشيخ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله:
أتدرون أيها الأمريكان لماذا تخسرون؟ تخسرون لأنكم تتبعون باطلًا ودينًا محرفًا وأهواءً متضادة، تخسرون لأنكم تتكبرون في الأرض، تخسرون لأنكم تنشرون الفساد والظلم والبغي.
ونحن ننتصر لأننا آمنا بالله واتبعنا رسوله خاتم الرسل محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، ننتصر لأننا نقاتل في

سبيل الله الذي يأمر بالعدل والإحسان والعدل وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وننتصر لأننا نقاتل لتحرير البشرية من عبادة العبيد إلى عبادة الله والخضوع له وحده.
ويكذب أوباما ويكذب قادتكم عندما يختزلون لكم المعركة في أشخاصٍ أو تنظيماتٍ أو جماعات، إنها معركة المسلمين جميعًا، معركة الأمة المستضعفة المنصورة ضد الصليبية الظالمة المهزومة بإذن الله، إنّ الأمة المسلمة بطليعتها المجاهدة قد قطعت شوطًا كبيرًا من الجهاد والتضحية ولم يبقَ إلا اليسير لتسقط أمريكا قائدة الحلف الصليبي تتضرج في دمائها، فهنيئًا لمن يكون له نصيبٌ في قتال الكافرين وهنيئًا لمن يتخذه الله شهيدًا على هذا الطريق طريق الجهاد ليكون الدين كله لله.

وختامًا لنا في هذا المقام عدة رسائل:
الرسالة الأولى إلى السادة المشايخ والعلماء الذين درس الشيخ أبو الزبير وتعلم وتربى على أيديهم، نقول لكم:
هذا ابنكم يسطر ملاحم الجهاد والدعوة ويعمل بما علم، وإنّ في استشهاده أعظم رسالة لكم وأبلغ تحريضٍ على الجهاد والاستشهاد والتضحية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
الرسالة الثانية إلى الدعاة وطلبة العلم، نقول لكم:
الميدان بحاجة لبذلكم وجهدكم، بحاجة لعلمكم وفكركم تنيرون الطريق وتهدون السبيل (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) وأنتم كذلك بحاجة للاستجابة لأمر الله؛ تدعون إلى الله وتجاهدون في سبيل الله (مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) فالبدار البدار إلى ما يحب الله ويرضى، قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ولكم في العلماء المجاهدين الشهداء القدوة الحسنة.
الرسالة الثالثة إلى المجاهدين:
أيها المجاهدون، إنما هي إحدى الحسنيين؛ النصر أو الشهادة، أما النصر فقد لاحت بوادره وهبّت نسماته وإننا الآن نتراءى أنواره وقد بشّرنا ربنا فقال: (أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)، وأما الشهادة فيا حبذا القتل في سبيل الله وهنيئًا

ثم هنيئًا لمن تقبله الله شهيدًا، وأما قتل المشايخ والقادة فإنّ الله تكفل بهذا الدين ولو كان الدين ضائعًا لموت أحدٍ من الناس لضاع بموت الرسول صلى الله عليه وسلم. أيها المجاهدون، إن قُتِل قادتكم فإنهم قد رحلوا بعدما قاموا بما أوجب الله عليهم فانظروا فيما أوجب الله عليكم فإنّ الله يقول: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ).

أخي فامض لا تلتفت للوراء * * طريقك قد خضّبته الدماء

ولا تلتفت ها هنا أو هناك * * ولا تتطلع لغير السماء

الرسالة الأخيرة إلى أمتنا المسلمة عامة وللشعب اليمني المسلم المجاهد خاصة:

هلموا لجهاد الكافرين من الأمريكان وعملائهم، وليسجل في التاريخ أنكم لم تستسلموا للأجنبي الصليبي الغازي ولا أذعنتم لعملائهم ومطاياهم من أمثال علي صالح وعبد ربه منصور وزمرتهم الفاسدة المفسدة الذين شوّهوا صورة تضحيات وكفاح هذا الشعب المسلم الكريم. إنّ المجاهدين وعلى رأسهم الإمام الشيخ المجدد أسامة بن لادن وكوكبةٌ من المشايخ الشهداء أبو الحسن المحضار وسعيد بن خرصان وأنور العولقي وفهد القصع وطارق الذهب ومحمد عمير وزايد الدغاري ومحمد الحنق وعدنان القاضي وأبو علي الحارثي وأبو محمد اللحجي وأبو أسامة عبد الله المصري وعادل العباب وغيرهم من القادة والأعيان والمشايخ الشهداء ممن لا يتسع المقام لذكرهم هم الغرة في الجبين والقدوة على الطريق والنبراس للمسير، إنهم صفحةٌ مشرقةٌ للجهاد والبذل والتضحية وهم نموذجٌ لكرامة الإسلام ولصدق العقيدة ولرفعة الخلق وسمو الدين، إنّ أمةً أنجبتهم وشعبًا احتضنهم لحري بالمجد والسؤدد.

قد اختارنا الله في دعوته * * وإنا سنمضي على سنته

فمنا الذين قضوا نحبهم * * ومنا الحفيظ على ذمته

وإنه بإذن الله وعلى دمائهم يُكتب النصر ويحصل الظفر فيعود للأمة الفأل والأمل بعودة الإسلام فتُحكّم الشريعة وتقام الشورى ويعم العدل وتُستأمن أمة الإسلام على خلافة الأرض وعمارتها، وعد من الله سبق إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا (وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ).



الشيخ أنور العولقي - رحمه الله:

ونحمـــد اللـــه العظيم أن أحيانــا إلى الــوقت الــذي فيــه المجاهـدون إلى انتشـار وليسـوا إلى انحسـار، هـذه نعمـة عظيمة أيها الإخوة نحمد الله عز وجـل عليهـا أن نكـون في هـذا الزمـان الـذي نسـتطيع نتفاءل فيـه بـأنّ المجاهـدين ينتشـــرون يوميًّا وأنّ العـــدو أمريكـــا وحلفـــاء أمريكـــا في انحسار، ومن شؤم أمريكا على نفسها وعلى حلفائهـا أنهـا لا تريد أن تنحسـر لنفسـها وإنمـا تريـد أن تجـر وراءهـا من حالفها، فهي لن تذهب وحيدة وإنمـا سـتجر معهـا حلفاءهـا من الغرب وأيضًـا المنـافقين في العـالم الإسـلامي، وبـإذن الله هم جميعًا إلى مزبلـة التـاريخ، فمـرة أخـرى نحمـد اللـه العظيم أن أحيانــا إلى هــذا الزمــان ونســتغل هــذه الأيــام ونستغل هذه اللحظات لأنهـا لحظـات مباركـة، هي لحظـات مباركة أن تكـون في الـوقت الـذي العمـل فيـه إلى انتشـار وإلى اتساع، ونسأل الله عز وجل أن يثبت لنا جميعًـا الأجـر وأن يكتب لنا الإخلاص في القول والعمل، وصلى اللـه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

